أكتوبر - 2026

مجلة دراسات نفسية وتربوية

مجلة سنوية علمية محكمة تصدر عن قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر 2 -

المجلد 42
العـدد 01
عدد خاص

review.psyeducational.algiers2@gmail.com

ISSN: 2602-7283

مجلة دراسات نفسية وتربوية

مجلة سنوية علمية محكمة تصدر عن قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 –

المجلد الثاني والأربعون (العدد 1) – عدد خاص

أكتوبر 2026

ISSN: 2602-7283
EISSN: 2773-3866

مجلة دراسات نفسية وتربوية

عنوان المراسلة

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الجزائر2 - أبو القاسم سعد الله -

شارع جمال الدين الأفغاني - بوزريعة - الجزائر 16340

حقوق الطبع محفوظة

قسم علم النفس جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -

الآراء الواردة في هذه الأعمال لا تعبر إلا عن رأي كاتبها

رئيس تحرير المجلة

Saadi Ouarda	ouardapsy@hotmail.fr	University of Algiers 2 (Algeria)

نـواب رئيس التحرير

Berrazouane haciba	Associate Editor	hberraz@gmail.com	Higher School for Teachers of Deaf and Mute (Algeria)
Slimani Djamila	Associate Editor	djamilaslimani75@gmail.com	University of Algiers 2 (Algeria)
Koussa f.z	Associate Editor	koussafz@gmail.com	University of Continuous Education (Algeria)
Albai emhemd	Associate Editor	emhemdalbai@gmail.com	Sabratha University (Libya)
Zidan Khalaf Hussain	Associate Editor	hzma_zadan@yahoo.com	Ministry of Education (Iraq)
Moussa Naguib	Associate Editor	moussa_0103188501@yahoo.com	Cairo University (Egypt)
Yagoub fatiha	Associate Editor	yagoubfatiha03@gmail.com	University of Algiers 2 (Algeria)
Alioui Nawel	Associate Editor	nawelpsy16@gmail.com	University of Algiers 2 (Algeria)
Makhamreh Kamal	Associate Editor	kamalm@hebron.edu	Hebron University (Palestine)
Ragheb Rehab	Associate Editor	dr_rehabragheb@yahoo.com	Taif University (Saudi Arabia)
Alqadhi Adnan	Associate Editor	adnan_alqadh@yahoo.com	Taiz university (Yemen)
Achoui Mustapha	Associate Editor	mustafait@hotmail.com	Arab Open University (Kuwait)
Rehab Yousef	Associate Editor	drrehaby@gmail.com	Beni Suef University (Egypt)
AmraniZoheir	Associate Editor	zoheir_amrani@yahoo.com	University of Oum El Bouaghi (Algeria)
Zahran Ayman Ramadan	Associate Editor	aymnrmdan@yahoo.com	University of Science and Technology (Emirates)
Mokdad Mohammad	Associate Editor	mokdad@hotmail.com	University of Bahrain (Bahrain)
Abdo Sahar	Associate Editor	drsaharabdo@yahoo.com	Prince Sattam bin Abdulaziz University (Saudi Arabia)
Behtane Abdelkader	Associate Editor	abehtc2i@gmail.com	University of Guelma (Algeria)
Yaiche Mahdia	Associate Editor	mahdia.yaiche@gmail.com	University of Blida 2 (Algeria)
Ramadan Ashour	Associate Editor	Ramadan.2053@yahoo.com	University of Helwan (Egypt)
Alwaheidi Ammar Yousef	Associate Editor	ammarwh@gmail.com	UNRWA (Palestine)
Altayeh Ahmed Ibrahim	Associate Editor	Aialtayeh@gmail.com	Recovery Road Centre (Egypt)
Mezwghi Ibtisam Salim	Associate Editor	ssnndd2004@gmail.com	Sabratha University (Libya)
Mlawan Mohamad	Associate Editor	malawan.moohamad@su.edu.krd	University of Erbil (Iraq)
Ben-Dania Ahmed	Associate Editor	abendania@gmail.com	King Fahd University (Saudi Arabia)
Mahmoud Khaled Hanafy	Associate Editor	khaledsalah78@yahoo.com	Alexandria University (Egypt)
Al Qussi Humam	Associate Editor	humam.l.l.m@gmail.com	University of Aleppo (Syria)
Elganodi Nuri	Associate Editor	nori65ghan@gmail.com	Sabratha University (Libya)
Almasry Ibrahim	Associate Editor	masrii@hebron.edu	Hebron University (Palestine)
Nasef Heba	Associate Editor	heba_nasef@yahoo.com	University of Ain Shams (Egypt)

سكرتير المجلة

Bachene hamza	bachenehamza88@gmail.com	University of Algiers 2 (Algeria)

الهيئة التنفيذية للمؤتمر

• **المشرف العام للمؤتمر**
البروفيسور: زقعار فتحي مدير المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
• **رئيسة المؤتمر**
البروفيسور : برزوان حسيبة مديرة مركز تطوير المقاولاتية بالمدرسة
• **رئيسة اللجنة العلمية للمؤتمر**
البروفيسور: كوسة فاطمة الزهراء أستاذة التعليم العالي في علم النفس العيادي
• **رئيسة اللجنة التنظيمية والتحضيرية للمؤتمر**
الدكتورة : عباس مريم رئيسة دار الذكاء الصطناعي و مديرية خلية ضمان الجودة
• **رئيسة لجنة الإعلام والاتصال للمؤتمر**
البروفيسور زعيمن سميرة المكلفة بخلية الإعلام والاتصال بالمدرسة ومديرية المركز المكثف للغة الإشارة"

لجان المؤتمر

أ.د. زقعار فتحي	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د. كوثر اللموشي الشابي	جامعة منوبة -تونس
أ.د.زبدي ناصر الدين	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د. نجوى جوبالي	جامعة منوبة -تونس
أ.د. برزوان حسيبة	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د.خالد الزهراني	جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
أ.د. كواش زهرة	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د.دريدي جهيدة	جامعة الجزائر 2
أ.د. صحراوي وافية	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د. القوصي همام	جامعة حلب -سوريا
أ.د. بن بوزيد مريم	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د. تنساوت صفية	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
أ.د. زعيمن سميرة	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د.البي محمد خليفة	جامعة صبراتة -ليبيا
أ.د. بوعزوني علي	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم	د.بوكاعولة فاطمة الزهراء	جامعة الجزائر 2
أ.د. بوسبتة يمينة	جامعة الجزائر 2	د. لعمري صفية	جامعة الجزائر3
أ.د.مقدم عبد الحفيظ	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية	د.محمد بن طالب الكيومي	جامعة صحار -سلطنة عمان
أ.د. المزوغي ابتسام سالم	جامعة صبراتة -ليبيا	د.زيدان الخلف حسين	المديرية العامة لتربية -العراق
أ.د. مخامرة كمال	جامعة الخليل -فلسطين	د. سعادي وردة	جامعة الجزائر 2
أ.د. رحاب يوسف	جامعة بني سويف -مصر	د. خالدي أبوبكر	جامعة الجزائر 2
أ.د. كوسة فاطمة الزهراء	جامعة التكوين المتواصل-دالي ابراهيم	د. مرشدي الشريف	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
أ.د. بيزات العمرية	جامعة الجزائر 2	د. محمودي أمينة إيمان	جامعة الجزائر 2
أ.د. الماحي زوبيدة	جامعة ابن خلدون-تيارت	د. تواتي مريم	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
أ.د. أسامة فاروق مصطفى سالم	جامعة للعلوم والتكنولوجيا-مصر	د.بن يحي صبرينة	جامعة البليدة 2
أ.د. الغنودي نوري احمد	جامعة صبراتة -ليبيا	د. أكتوف عبد الرحمان	جامعة الجزائر 2
أ.د. خطار زهية	جامعة الجزائر 2	د.سالم رمضان عاشور حسين	جامعة حلوان -مصر
أ.د. زينات فطيمة	جامعة الجزائر 2	د.المصري إبراهيم	جامعة الخليل –فلسطين
أ.د. زندي يمينة	جامعة الجزائر 2	د.محمد عمار	جامعة منوبة -تونس

أ.د. زندي يمينة	جامعة الجزائر 2	د.محمد عمار	جامعة منوبة -تونس
أ.د. بوعمامة سماعيل	جامعة الجزائر 2	د.عياس هلال	جامعة هوري بومدين
أ.د. أزداو شفيقة	جامعة الجزائر 2	د. تلمساني ليلي	جامعة الجزائر 2
أ.د. بلعسلة فتيحة	المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة	د. صيفاوي فضة	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
أ.د. خليفة أحمد زواري	جامعة الوادي	د. فلفلي سفيان	جامعة الجزائر 2
أ.د.نهلة محمود قهوجي	جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية	د.قوالي نور الدين	جامعة الجزائر 2
أ.د. سعدو سامية	جامعة الجزائر 2	د. قراح لامية	جامعة الجزائر 2
أ.د. أحمد دحماني عبد القادر	المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة	د. ناصري عبد القادر	جامعة التكوين المتواصل-دالي ابراهيم
أ.د. أحمد فرحات	جامعة الوادي	د. داوي صبرينة	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
أد. يعقوب فتيحة	جامعة الجزائر 2	د.عليوي نوال	جامعة الجزائر 2
اد. بن قاسمي ضاوية	جامعة التكوين المتواصل-دالي ابراهيم	د.بولحية زهيرة	جامعة الجزائر 2
اد. بوبكر بنعبد الكريم	كلية التربية –جدة-المملكة العربية السعودية	د. بوجمعي جوهرة	المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم
اد.خالد المشيخي	جامعة ظفار – سلطنة عمان	د. لشهب أسماء	جامعة الوادي
أ.د. صالحي سعيدة	جامعة الجزائر 2	د. بلبريك محمد	جامعة التكوين المتواصل-دالي ابراهيم
.د. متوري راضية	جامعة الجزائر 2	د. سعيد نعمان	جامعة التكوين المتواصل-دالي ابراهيم
د. جدي محمد الصالح	جامعة الجزائر 2	د. زينب حومل	جامعة الجزائر 2

أعضاء اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدولي

رئيسة اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدولي: عباس مريم			
الأعضاء			
د. محرز كريم	د. بوترفاس عبد الله	د. دواح نوال	زروقي زهرة
عادل شريف	بوشامة فاطمة الزهراء	حسين عيسى	ايت مزيان حمزة
د. زواوي نعيمة	ا غدوشي وفاء	لمودع يزيد	حيمران ذهبية
نسرين لعوام	ليندة بلواضح	غزالي عبد الغافور	باعوز امينة

إشكالية المؤتمر الدولي

يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين حياة الأفراد في وضعية إعاقة (Camille,Bassez, 2024) . وهذا ما يؤكده المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قائلا: "بأن العوائق التي كنا نظن ذات يوم أنه لا يمكن التغلب عليها أصبحت فجأة قابلة للقياس". حقيقة التكنولوجيا خدمت الحياة اليومية للأفراد وهذا ما نلاحظه من خلال عرض بعض النماذج الواقعية، ونذكر على سبيل المثال إعلان شركة Apple في مايو 2023، عن ميزة جديدة تسمى "الكلام المباشر" live speech والتي ستسمح للفرد بالكتابة أثناء المحادثات الهاتفية أو استعمال تقنية التحاضر عن بعدvisioconférence ، مع تقديم نسخ صوتي للمحاور. سيكون هذا التقدم مفيدًا جدًا للأشخاص المعرضين لخطر فقدان القدرة على الكلام بسبب الأمراض التنكسيةالعصبية neuro-dégénératives.

وفي السياق نفسه يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تساعد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في الكلام على التواصل بشكل فعال. كما يمكن أن توفر أدوات لترجمة لغة الإشارة إلى نص أو كلام. وقد تساعد الروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي الأشخاص ذوي الإعاقة في أداء المهام اليومية. ويساهم الذكاء الاصطناعي في توفير أدوات تعليمية مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية أو صعوبات التعلم. ويساعد كذلك في تقييم احتياجاتهم التعليمية وتوفير الدعم المناسب.

وقد صرح (عبد المالك بشير، 2024) بمدى أهمية تعميم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتقنياته في جميع الميادين لتطوير الابتكار وإيجاد الحلول. وقد بذلت الجزائر جهود كبيرة من حيث تكوين الطلبة في هذا المجال من أجل خلق القيمة المضافة لاقتصاد البلاد.

كما تؤكد(Camille,Bassez, 2024)بأن الذكاء الاصطناعي يزيل بعض العوائق المرتبطة بإمكانية الوصول بفضل التعرف على الصور أو التعرف على الوجه أو قراءة الشفاه أو تلخيص النص أو حتى الترجمة. كما تحسنت بشكل كبير وسائل الاتصال وكيفية البقاء على اتصال. وبالتالي، يمكن للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع أو الصم استخدام مساعد افتراضي، وهو تطبيق للنسخ الفوري للمحادثات، مثلRogerVoiceوAVAوغيرها الكثير.

ويري (Moise Akbaraly, 2024) بأن الذكاء الصناعي يشكل فرصا جديدة للإدماج في عالم العمل، ولتحقيق فرص التوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة في عصر الذكاء الاصطناعي : لابد من اتباع التوصيات الاستراتيجية التالة: العمل وفقا للسياسات واللوائح التي تضمن تكافؤ الفرص والوصول إلى الأدوات والخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي، إنشاء بيئات عمل شاملة من خلال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تدعم العمال ذوي الإعاقة، تنفيذ التصميم الشامل منذ المراحل الأولى من التطوير، تشجيع المناقشات حول الآثار الأخلاقية

للذكاء الاصطناعي في مكان العمل وتعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة، الاستفادة من الاحتياجات التدريبية والتعليمية لإيجاد فرص عمل جديدة، تكملة المهام التي تتطلب جهدا بدنيا أو المتكررة.

علاوة على ذلك، تشير (Camille,Bassez, 2024) بأنه يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي عاملاً في دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل. يمكن تخصيص التقنيات المساعدة القائمة على الذكاء الاصطناعي لتلبية الاحتياجات المحددة للعمال ذوي الإعاقة، وتمكينهم من المشاركة بشكل كامل وفعال في أنشطة العمل. على سبيل المثال، يمكن لأدوات التعرف على الصوت المتقدمة أن تساعد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في النطق على التواصل بسهولة أكبر، في حين يمكن للهياكل الخارجية التي تعمل بالطاقة أن توفر الدعم الجسدي للعمال الذين يعانون من قيود على الحرك.

في عالم ريادة الأعمال حسب(World of Numeric, 2025)يحدث الذكاء الاصطناعي ثورة كبيرة فهو أداة أساسية لأي شركة سواء كانت صغيرة أو كبيرة، ترغب في الحفاظ على قدرتها التنافسية في سوق رقمي. كما يمكنه تسريع مرحلة البحث والتطوير من خلال تكملة جميع البيانات وتحليلها، مما يساعد الشركات على الابتكار بشكل أسرع وأكثر كفاءة. وتستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتتبع أمنشطة المنافسين مما يوفر ميزة تنافسية كبيرة. كما أنه ليس بأداة تكنولوجية بسيطة بل هو شريك استراتيجي الذي يمكن أن يحول كل جوانب المؤسسة ويدفع بها نحو قمم النجاح والابتكار.

وفي السياق نفسه يرى (علي الكحلان، 2023) في حوار مع جريدة البديل حول الذكاء الاصطناعي في الجزائر بأن الحكومة الجزائرية تركز على تطوير الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات ودمجه في التنمية الاقتصادية.

في ظل كل هذه التحديات في عالم تكنولوجي يسعى إلى توفير أدوات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الدعم الكبير في كيفية انجاز المهامسواء في مجال التعليم، البحث العلمي، سوق العمل وحتى في ظل الإعاقة سوف يساعد كثيرا هذه الفئة للتأقلم سواء في المحيط الاجتماعي والاقتصادي ويجعلها عنصر جد فعال في المشاركة في مختلف المؤسسات الاقتصادية من أجل بناء اقتصاد البلاد. وعليه يعتبر الذكاء الاصطناعي شريك مهم في تحقيق الابداع والابتكار في عالم ريادة الأعمالوالمقاولاتية.

انطلاقا مما تقدم، تتمحور أهداف هذا المؤتمر حول ذوي الاحتياجات الخاصة في عصر الذكاء الاصطناعي والريادة والمقاولاتية: من التمكين إلى التميز. من خلال المتدخلين من مختلف الميادين (العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم التكنولوجية، العلوم الاقتصادية، الأدب واللغات، مصالح البحث المشتركة كمراكز تطوير المقاولاتيةوحاضنة الأعمالومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار ودور الذكاء الاصطناعي) وذلك عن طريق الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو واقع انتشار ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر وفي العالم؟
- ما هي علاقة الذكاء الاصطناعي بمختلف القطاعات الاقتصادية؟

- ما هي علاقة الذكاء الاصطناعي بالريادة والمقاولاتية؟
- ما هي أهمية الأخلاقيات في ظل عصر التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- ما هو دور الذكاء الاصطناعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والتعليم والاقتصاد؟
- ما هي أهم التجارب في مجال الذكاء الاصطناعي؟

أهداف المؤتمر الدولي

يسعى المؤتمر إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على واقع انتشار ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر وفي العالم
- تحديد علاقة الذكاء الاصطناعي بمختلف القطاعات الاقتصادية
- تحديد علاقة الذكاء الاصطناعي بالريادة والمقاولاتية
- التطرق إلى هو دور الذكاء الاصطناعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والتعليم والاقتصاد
- عرض أهم التجارب في مجال الذكاء الاصطناعي

محاور المؤتمر الدولي

المحـــور الأول: الإطار المفاهيمي وواقع انتشار ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر وفي العالم

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي وأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في مختلف العلوم بالخصوص دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والتعليم والاقتصاد

المحور الثالث: أهم التجارب في مجال الذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات والمجالات وأهمية الأخلاقيات في ظل عصر التكنولوجيا.

المحور الرابع: علاقة الذكاء الاصطناعي بالريادة والمقاولاتية وبمختلف القطاعات الاقتصادية

المحتويـــات

عنوان المقال	المؤلف (ين)	الصفحة
ريادة وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في زمن التحول الرقمي لصناعة المستقبل	كوسة فاطمة الزهراء (الجزائر) السالمي رقية (المملكة العربية السعودية)	19 - 09
الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال كآلية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر: من التمكين إلى التميز	داوي صبرينة (الجزائر) بن قديح فتحي (الجزائر)	36 - 20
دور الذكاء الإصطناعي في تعزيز المشاريع الاقتصادية للمؤسسات المصغرة	لمودع يزيد (الجزائر) برزوان حسيبة (الجزائر)	48 - 37
الذكاء الاصطناعي وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة: مسار من التحدي إلى التميّز	دومي كنزة (الجزائر) بوكعولة زهرة (الجزائر)	60 - 49
استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه جديد في تنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة	يعقوب فتيحة (الجزائر) بوكوشة حليمة (الجزائر)	73 - 61
إسهامات الذكاء الاصطناعي في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس عرض لتجارب عربية ودولية: دراسة تحليلية	عمران ذهبية (الجزائر) عليوي نوال (الجزائر)	89 - 74
توظيف التقنيات الذكية في علاج اضطرابات اللغة: نحو مقاربة تكاملية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المنظومتين التعليمية والمهنية	بوجمعي جوهرة (الجزائر) بوترفاس عبد الله (الجزائر)	103 - 90
The Role of Artificial Intelligence in Promoting Entrepreneurship Among People with Disabilities	BACHENE Hamza (Algeria) BEHIR Hamza (Algeria)	125 - 104
Inclusive Entrepreneurship and Artificial Intelligence: A Psychological Perspective on Opportunities for Young People with Disabilities in Algeria	AHMID Louiza (Algeria) MAHMOUD Saïd (Algeria)	137 - 126
Inclusive Business Development in the AI Era: From Stress to Success for Entrepreneurs with Disabilities	FELFLI Sofiane (Algeria)	155 - 138
Perceptions et usages de l'intelligence artificielle générative chez les futurs éducateurs spécialisés	LAMOUCHI CHEBBI Kaouthar (Tunisia)	172 - 156
The Impact of ClassDojo on Behavioral Problems Among Students with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD) in Inclusive Classrooms: Evidence from an International School in Saudi Arabia	JOUBALI Najoua (Tunisia) Al-ABIDI Jalila (Tunisia)	188 - 173

افتتـــاحية

يطيب لهيئة تحرير مجلة دراســات نفســية وتربوية، الصــادرة عن قســم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية لجامعة الجزائر 2 – أبو القاســم ســعد الله – أن تضــع بين أيدي القراء والباحثين هذا العدد الخاص ضــمن المجلد الثاني والأربعون (العدد 01 (خاص) – أكتوبر 2026)، الذي نُفرده لأعمال المؤتمر الدولي الأول حول: «ذوي الاحتياجات الخاصة في عصر الذكاء الاصطناعي والريادة والمقاولاتية: من التمكين إلى التميز»، تحت رئاسة الاستاذة الدكتورة برزوان حسيبة والمنظم من قِبل مركز تطوير المقاولاتية للمدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم ببني مسوس. ويأتي هذا الإصدار ليواكب تحولاً فكرياً وميدانياً ينظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصــة من منظور حقوقي وتنموي يرى في الذكاء الاصــطناعي والرقمنة رافعةً لتفكيك الحواجز البيئية والتواصلية، وفتح آفاق الابتكار والمقاولاتية أمامهم. وقد روعي في تبويب أبحاثه الاثني عشــر —سبعة باللغة العربية وخمسة بالإنجليزية والفرنسية لباحثين من الجزائر وخارج الجزائر— تسلسلٌ علمي مترابط يتدرج من التأطير الاستراتيجي للريادة الرقمية، مروراً بالآليات الاقتصادية والتربوية والمهارات الحياتية والتدخلات الأرطفونية، وصــولاً إلى الأبعاد السيكولوجية للمقاولين ذوي الإعاقة والتطبيقات الصفية الدامجة.

حيث استهل المقال الأول، للباحثتَين كوسة فاطمة الزهراء (الجزائر) والسالمي رقية (المملكة العربية السعودية)، أعمال العدد بوضع الإطار المفاهيمي الشامل لريادة وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في زمن التحول الرقمي لصناعة المستقبل؛ إذ صاغت الدراسة نموذجاً تحليلياً يزاوج بين خمس نظريات متكاملة (التمكين، رأس المال البشري، الإدماج الاجتماعي، الريادة الاجتماعية، والوصول الشامل)، مبرزةً كيف تتضافر تطبيقات الرؤية الحاسوبية والترجمة الإشارية الفورية والروبوتات المساعدة لنقل الفرد ذي الإعاقة من موقع «المتلقي للدعم» إلى موقع «الصانع والمبتكر» المساهم في الاقتصاد الشامل.

واستكمالاً لهذا التأصيل الكلي، انتقل المقال الثاني للباحثَين داوي صبرينة وبن قديح فتحي (الجزائر) إلى اسقاط هذه الرؤية إلى واقع البيئة الجزائرية، حاملاً جوهر رسالة المؤتمر في الانتقال «من التمكين الأساسي إلى التميز الريادي». وقد بلورت الدراسة نموذجاً عملياً من ست مراحل مترابطة تبدأ بالنفاذ الرقمي والتدريب والتخصيص، لتمر عبر الاستقلالية والإنتاج وصولاً إلى التميز والقيادة، مع اقتراح مشاريع تطبيقية قابلة للاحتضان داخل الجامعات وحاضنات الأعمال الجزائرية تراعي معايير النفاذ الشامل وحماية البيانات.

ولما كانت هذه المشاريع الريادية بحاجة إلى أوعية اقتصادية واقعية تحتضنها في سوق العمل، فقد جاء المقال الثالث للباحثَين لمودع يزيد وبرزوان حسيبة (الجزائر) ليعمّق النقاش في المستوى الاقتصادي التطبيقي، مسلطاً الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المشاريع الاقتصادية للمؤسسات المصغرة؛ إذ تبرز الدراسة كيف يمكن للحلول الذكية —من أتمة العمليات والتحليلات التنبؤية إلى نماذج «الذكاء الاصطناعي كخدمة» (AIaaS)— أن توائم بين المتطلبات التشغيلية للمؤسسات المصغرة وقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة، مع اقتراح حوافز تشريعية ومالية لتذليل معوقات تبنيها.

وإدراكاً بأن التميز الاقتصادي والمقاولاتي يستند بالضرورة إلى منظومة تمكين شاملة لمختلف فئات الإعاقة، جاء المقال الرابع للباحثتَين دومي كنزة وبوكعولة زهرة (الجزائر) ليشكل حلقة وصل بين المحور الاقتصادي والمحور النفسي-التربوي؛ حيث استعرض مسار انتقال ذوي الاحتياجات الخاصة من التحدي إلى التميز عبر مجالات التعليم، التواصل، الصحة، والتأهيل، محللاً أبرز النماذج العالمية الموجهة لذوي الإعاقات البصرية والسمعية والحركية واضطراب طيف التوحد، ومؤكداً أن التكنولوجيا تظل وسيلة لخدمة الكرامة الإنسانية وتكافؤ الفرص.

ومن هذا المنظور التمكيني الشامل، التقط المقال الخامس للباحثتَين يعقوب فتيحة وبوكوشة حليمة (الجزائر) خيط «الاستقلالية اليومية» ليغوص في جذوره النفسية والاجتماعية، متناولاً استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذ أكدت الباحثتان أن إتقان مهارات التواصل، التفاوض، التقمص العاطفي، التعاون، واتخاذ القرار يمثل البنية التحتية لأي اندماج أكاديمي أو مهني، وأن الأنظمة الذكية تعمل كوسيط تأهيلي يحرر الفرد من التبعية، شريطة توطين البرمجيات لغوياً وثقافياً وتأهيل الكوادر المرافقة.

وتأسيساً على دور المهارات الحياتية، انتقل المقال السادس للباحثتَين عمران ذهبية وعليوي نوال (الجزائر) إلى الحاضنة المؤسسية الأولى لتلك المهارات وهي المدرسة، مقدماً دراسة تحليلية مقارنة لتجارب دولية رائدة (في الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، وأوروبا) وتجارب عربية واعدة (في مصر، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة) حول إسهامات الذكاء الاصطناعي في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وقد كشفت المقارنات عن أثر ملموس لأنظمة التعلم التكيفي والروبوتات التربوية وبرامج ترجمة لغة الإشارة في رفع التحصيل الدراسي والتفاعل الصفي.

واختُتم قسم الدراسات العربية في المقال السابع للباحثَين بوجمعي جوهرة وبوترفاس عبد الله (الجزائر) بالنزول إلى الممارسة العيادية والأرطفونية الميدانية بوصفها الجسر الرابط بين الدمج المدرسي والإدماج المهني؛ إذ استندت الدراسة إلى استقصاء ميداني شمل (52) مشاركاً بالجزائر (من أخصائيين أرطفونيين، ومؤطرين تربويين، وخبراء رقميين)، وأظهرت نتائجها أن (82%) من الممارسين يقرون بفاعلية الذكاء الاصطناعي كأداة مساندة لا بديلة عن العلاقة العلاجية والحكم الإكلينيكي، مع اقتراح مقاربة تكاملية خماسية الحلقات تنتهي بحلقة الانتقال التعليمي والمهني.

ومن هذه الحلقة الختامية التي تربط التأهيل بعالم الشغل، انطلق قسم المقالات الأجنبية في المقال الثامن للباحثَين باشن حمزة وبهير حمزة (BEHIR Hamza & BACHENE Hamza - الجزائر)، الذي أعاد تأطير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وترقية المقاولاتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل الاقتصاد الرقمي؛ حيث حلل الباحثان كيف تسهم الخوارزميات التنبؤية والبيئات الافتراضية في خفض تكاليف تأسيس المشاريع وتوسيع النفاذ إلى الأسواق، مع التشديد على مبادئ التصميم الشامل (Universal Design) لمنع تحول التقنية إلى مصدر جديد للإقصاء الرقمي.

وإذا كان المقال الثامن قد ركز على البنية الاقتصادية والتقنية للمقاولاتية الذكية، فإن المقال التاسع للباحثَين أحميد لويزة ومحمود سعيد (MAHMOUD Saïd & AHMID Louiza – الجزائر) نفذ إلى العمق السيكولوجي للتجربة المقاولاتية في الجزائر؛ إذ اعتمد منهج دراسة الحالة وقصص ثلاثة مقاولين شباب من ذوي الإعاقة (كفيف صانع محتوى رقمي، ومقاولة ذات اعاقة حركية في التسويق الرقمي، ومصمم ضعيف سمع)، مثبتاً أن أدوات الذكاء الاصطناعي تعمل كـ«محفز نفسي-اجتماعي» يرفع الكفاءة الذاتية المقاولاتية (Self-efficacy)، ويعزز المرونة النفسية (Resilience)، ويفكك الوصم الذاتي (Internalized Stigma).

وتكامل هذا التحليل السيكولوجي مباشرة مع المقال العاشر للباحث فلفلي سفيان (FELFLI Sofiane – الجزائر)، الذي انتقل بالمقاول ذي الإعاقة «من الضغط إلى النجاح» (From Stress to Success)؛ ففي مواجهة الضغوط وضعف التمويل، اقترح الباحث إطاراً تطبيقياً رباعي الأبعاد يدمج بين أدوات الذكاء الاصطناعي واستراتيجيات المرافقة والتدريب القائم على الأدلة (Evidence-based Coaching)، مدعماً بتحليل خمس دراسات حالة لمشاريع ريادية دامجة في اليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وسريلانكا، ليبرز دور الذكاء الاصطناعي في خفض العبء المعرفي والضغط النفسي.

ولأن نجاح هذه المنظومات التربوية والريادية يظل رهيناً بكفاءة الكوادر البشرية المرافقة، اتجه المقال الحادي عشر (المكتوب باللغة الفرنسية) للباحثة لموشي الشابي كوثر (LAMOUCHI CHEBBI Kaouthar – تونس) إلى استكشاف تصورات واستخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى المربين المختصين المستقبليين؛ وأسفرت الدراسة الميدانية المنجزة على (50) طالباً في السنة النهائية للتربية المختصة بجامعة منوبة بتونس عن قبول واسع (92%) للذكاء الاصطناعي التوليدي في تخطيط التدخلات وتكييف الأنشطة، يقابله وعي بحتمية التكوين النقدي وحوكمة الجوانب الأخلاقية وحماية البيانات الشخصية.

واختُتم هذا العدد الخاص بالمقال الثاني عشر للباحثتَين جوبالي نجوى والعبيدي جليلة (Al-ABIDI & JOUBALI Najoua Jalila – تونس) بتطبيق ميداني شبه تجريبي يجسد أثر الرقمنة داخل البيئة الصفية الدامجة؛ حيث اختبرت الدراسة أثر تطبيق (ClassDojo) على مدى ستة أسابيع لدى عينة من (20) تلميذاً وتلميذة من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) المدمجين بمدرسة دولية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وأثبتت النتائج انخفاضاً دالاً إحصائياً في الأبعاد الأربعة للمشكلات السلوكية (السلوك العدواني، معارضة التعليمات، السلوك الفوضوي الصفي، وصعوبات التفاعل الاجتماعي)، مما يؤكد جدوى التعزيز الرقمي الفوري في ضبط السلوك وتوطيد الشراكة بين المدرسة والأسرة.

وفي الأخير، نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى القائمين على هذا المؤتمر العلمي الدولي بالمدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم ومركز تطوير المقاولاتية، وإلى طاقم اللجنة العلمية للمجلة الذين يشكلون ثلة من خيرة الأساتذة؛ كما ندعو الباحثين والمهتمّين من داخل الوطن وخارجه إلى مواصلة تقديم نتاجهم العلمي الرصين للنشر في المجلة.

والله من وراء القصد – والله ولي التوفيق.

رئيسة التحرير

د/ سعادي وردة